

بالتزامن مع رفع سقف الحرية في نظيرتها السعودية والإماراتية

## الرقابة تهوي بالدراما الكويتية.. فهل من منقذ؟



برنامج «سيلفي» مؤثر مهم على رفع سقف الطرح والحرية في الأعمال السعودية



مسلسل «ساق البامبو».. صُور في دبي رغم أن أحداثه تدور في الكويت

محمد بسام الحسيني

على مدى العقود الماضية تسيدت الكويت سوق الدراما الخليجية، فكان ذلك عاملاً رئيسياً في بناء مكانتها كعاصمة للفن والثقافة في المنطقة. وشكّل الفن الذي كانت الكويت تصدره بدعم واحتضان من الدولة، وفي جو من الحريات الإعلامية وتقدم التعليم، «قوة ناعمة» عظيمة أعطت البلاد مساحة تأثير وحضور أوسع بكثير من مساحتها الجغرافية، وتواءم مع حياتها الديموقراطية ودينتورها التقدمية.

هنا في الكويت شق أكبر نجوم الدراما الخليجيين طريقهم، ولعب أبرز الكُتاب والمخرجين من مواطنين وخليجيين، واعتدنا أن نُقدم أفضل الأعمال سواء في شهر رمضان أو على مدى أيام السنة مكتسحة الشاشات ومستحوذة على اهتمام الجماهير في كل دول المنطقة.

لكن الأمر لم يعد كما كان على ما يبدو، فثمة خطر كبير يهدد هذه القوة ويدمر هذه الصناعة وإرثها، عنوانه «الرقابة».

من الغريب والمريب، أن تواجه الدراما الكويتية تهديداً كهذا في زمن تراجع وتعتقل فيه الرقابات أمام التكنولوجيا، ويتزايد فيه وعي

المسؤولين وتفهمهم للواقع كما هو حاصل في المملكة العربية السعودية والإمارات اللتين بدأتا خطوات كبيرة في اتجاه تحرير الإعلام وتوفير مساحات التعبير على الشاشات، مثل التي أصبحنا نراها في أعمال مثل «خيانة وطن» و«سيلفي»، و«مستر كاش» وغيرها.

بإستغراب كبير نتساءل: لماذا مُنح عمل مثل مسلسل «ساق البامبو» المستوحى من رواية كويتية حازت جائزة بوكو العربية من التصوير في الكويت، طالما أنه صُور في دبي ويعرض على قناة كويتية خاصة واسعة الجماهيرية ورضيعة ولمترمة بالقوانين مثل «الراي»؟! ولماذا تضطر «الراي» إلى اقتطاع مشاهد تعرضها قناة «أم.بي.سي» السعودية بلا أي مشاكل؟ علماً بأن تكلفة إنتاج المسلسل ارتفعت إلى الضعف بسبب تصويره في الخارج، واضطر فريق العمل للانتقال إلى دبي، ولجأ مخرجه محمد القفاص إلى كل الحيل لإظهار الأحداث وكأنها صورت في الكويت.

ولو تابعنا تعليقات الناس فإن أغلبهم مستاء مما تعرض له المسلسل من صعوبات وليس من مضمون أحداثه

سواء اتفقنا معها أو رفضناها. بمواجهة هذه التحديات المزجة، خرج مسلسل «ساق البامبو» بصورة أقل وهجا مما كان متوقعا، بينما الغي غيره من الأعمال.

## رسالة إلى الوزير المحب للثقافة والفنون الشيخ سلمان الحمود

ومن يتابع باقي المسلسلات هذه السنة يحزنه وأقعها الفني البائس، لاسيما على مستوى ضعف الإنتاج وهشاشة النصوص لتزداد قتامة الصورة سنة بعد أخرى.



مسلسل «خيانة وطن».. انطلاقة إماراتية

يُجمع أهل الوسط الفني عندما يواجه إليهم السؤال عن سبب التذني المتواصل في مستوى الأعمال على سبب أساسي ومحوري هو الرقابة التي ظهرت قبل سنوات قليلة ويزداد تفعيلها بشكل مستهجن وممنهج وكأنه يهدف إلى التخلص من الدراما الكويتية وتحويلها من بيئة جاذبة إلى بيئة طاردة، وإشاعة الإحباط في أوساط العاملين فيها وزيادة العوائق أمام صناعتها.

في ظل محدودية المسوح ولا نهائية الممنوع، لم نشاهد على الشاشة هذا الموسم إلا نصوصاً مفرغة من مضمونها، محلية كانت أو مستوردة، مع وجود رقبة يقولون كلمتهم التي لا ينانزهم فيها أحد «ممنوع وانتهي»، فالرقيب يحاسب ولا يحاسب ولا تترتب عليه أي مسؤوليات إزاء ما يُقتطع من جهد مختصين، مهما كانت سنوات خبرتهم وغنى سيرهم ونسراء إسهاماتهم وتاريخهم!

الدراما الكويتية على مفترق طرق: فإما مراجعة وأقعها المازوم أو المزيد من الخسارة والتراجع أمام المنافسين الصاعدين بما يفقد الكويت ساحات مساحات تميزها وريادتها.

ارتقت الصحافة الكويتية عندما ألغى نظام الرقابة المسبقة عليها، فالتزمت برقابة ذاتية تضمن تماشيها مع القانون وشقت طريق النجاح، وهناك قضاء نزيه ومحترم يحاسبها عندما تجنح وتخطئ، وهكذا ينبغي التعامل مع الدراما عبر رقابة لاحقة فقط.

ما زالت الفرصة ممكنة لاستدراك الخسارة قبل قوات الأوان، ومنع اضمحلال قطاع يوفر فرص عمل كبيرة وآلاف الوظائف، وتستفيد منه دول مثل مصر وتركيا للترويج لثقافتها وسياحتها ونشر تأثيرها، وبدأت باقي دول الخليج العربي تنتخبه لأهميته.

نكتب هذه الأسطر بصدق ومحبة وحرص وانطلاقاً من واجبنا الإعلامي، ونتوجه برسالة إلى وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود، المحب للثقافة والفنون ليتدخل، فهو المسؤول القادر على البدء بإجراءات توقف التدهور، كما فعل في السابق شيوخ كبار دعموا النهضة الفنية الكويتية وقلموها أظافر من يحاربونها.

ليصور المنتجون أعمالهم ويتحملوا مسؤولياتهم، وكذلك القنوات التي تعرضها، وإلا فعلى الدراما الكويتية السلام.. فهل هناك من ينقذها؟

### مسرح

ممثلة هالايام عايشه بقلق كبير لانه ولامنتج طلبها في مسرحياته وخايفه انه هالشي يؤثر على مشوارها الفني لانها من زمان ما قدمت أعمال مسرحية مثل ما تقول..الي بييج يدق علي!

### مصيبة

ممثل شاب فاهم الميانه غلط بعد ما نشر مقطع فيديو بحسابه يتطنز فيه على أحد الممثلين والمصيبة يقول فيه ما يخالف أنا أمون عليك وهو طايح فيه تشليح..شالمياته!

### أرزاق

ممثلة تعتقد انه الشطاره في قطع ارزاق زميلاتا واستبعادهن عن الأعمال اللي تشارك فيها حتى ولو منتجين اعمالها طلبوا ارقامهم منها تقولهم مو عندي..مالت علي!

### همام ينشد في «حب الله»



همام

أطلق المطرب همام أنشودة دينية، حملت عنوان «حب الله» من كلمات الاستاذ كمال قبيسي، ألحان همام وتوزيع حازم كرم وانتاج سمير المولى.

من جهة أخرى، يسافر همام إلى تركيا لتصوير 4 كليبات دفعة واحدة وقد تنوعت الأغاني ما بين «لبناني وخليجي وعراقي».

## خص «الأنباء» بتصريحه «نسبت الأغنية لنفسها رغم عدم تنازلي» الشاعر فهد جمال: ليلي إسكندر موتنتني.. وأنا حي أرزق.. والقضاء بينا



ليلى إسكندر في «روتانا، خليجية»

دفعت مبالغ كبيرة لتنفيذها وتركيب الآلات والإيقاعات وغيرها مما يستلزمه تجهيز أغنية للطرح، وفتيا لا تستطيع التصرف في الأغنية ولا يوجد فنان يقبل أن يأخذ أغنية وهي منتشرة بصوت فنانة وتسرّب اللحن والكلمات فأصبحت الأغنية لا تشد الانتباه، موضحاً أنه نظراً لهذه الخسائر سيبدأ في اتخاذ إجراءاته ضد الفنانة ليلي إسكندر والتي ستكون كما يلي: أولاً رفع قضية على أغنية لا تملك لها تنازلاً للكلمات وللحن، وثانياً رفع قضية على قناة روتانا لسماحها بعرض ونشر أغنية لا تملك ليلي إسكندر أو ورغم توضيحي عبر الانستغرام أن ليلي لا تملك الصلاحية والحق في غناء أو نشر الأغنية إلا أنها لم تتحدث إلي حتى اليوم، وسببت لي بهذا التصرف خسائر وأضراراً مادية وفتية، فمن الجانب المادي

تستفسر حول ما إن كانت الفنانة الأخرى نفذت الأغنية أم لا، فأجبتها بأنني أرفض أن أتصرف أو ينشر أي لحن للمرحوم في الوقت الحالي والموضوع انتهى. وبعد عام ونصف العام فوجئت بها في أول أسبوع من شهر رمضان في إحدى مقابلاتها عبر قناة «روتانا» خليجية تغني الأغنية، وحين سألت عن كاتب الأغنية قالت إنه توفي وأنها تحتفظ على اسم الكاتب وأنها من المفترض أن تطرحها هذا العام.

ويستطرد جمال: بحديثه الغاضب قائلاً: غنتها على الهواء مباشرة رغم أنني لم أعطيها الحق أو الأذن بذلك وحذرتها عدة مرات، ورغم توضيحي عبر الانستغرام أن ليلي لا تملك الصلاحية والحق في غناء أو نشر الأغنية إلا أنها لم تتحدث إلي حتى اليوم، وسببت لي بهذا التصرف خسائر وأضراراً مادية وفتية، فمن الجانب المادي



فهد جمال

ليلى إسكندر غنت الأغنية في «روتانا خليجية» وهي لا تملك حق الصلاحية بذلك

بشار جاسم

صحب الشاعر فهد جمال غضبه على الفنانة ليلي إسكندر حيث اتهمها بسرقة أغنيته، والزعم بأنه توفي وهو حي يرزق، والعديد من الأمور التي خص بها جريدة «الأنباء» بشكل حصري.

وقال جمال: قبل عام ونصف العام تقريباً بعد وفاة أخي المرحوم نايف ناصر بقترة قصيرة، تواصلت معي ليلي إسكندر عبر الواتساب لتخبرني بأن المرحوم قد أعطها أغنية «عسى نسم العوافسي» والتي كنت كتبت كلماتها وأنا تريد تنفيذها وغناها، وأخبرتني حينها بأن المرحوم لم يبلغني بأي اتفاقات معها وأني قد تصرفت بالأغنية وتسلمت أجراها، بما يعني أن الأغنية لي وسأعطيها إحدى المطربات وجار التسليم بينها. وأضاف قائلاً: بعد فترة واستلتي من جديد

### ريموت كترول

زاوية تسلط الضوء على أهم الأعمال الدرامية المعروضة في شهر رمضان تنفذها أو تعلق عليها سواء بالإيجاب أو بالسلب

### مغازل الطيبين



المقال الكوميدي التي تدور بين سعيد سالم وفخرية خميس في مسلسل «حريم بوسلطان» اعطت طعماً خاصاً لأنها صادقة وعفوية وما فيها تصنع وتذكرنا بمغازل الطيبين.. برافو بوربيع وأم عبدالله.

### ماكو جديد..!



الدور الذي تقدمه الفنانة انتصار الشراح في مسلسل «اللي ماله أول» لا يوجد فيه جديد وسبق أن قدمته في التلفزيون والمسرح.. شالسالفة أم سالم!

### أدوية.. «مغشوشة» في «القيصر»!

وقم صنع مسلسل «القيصر» في خطأ بديهي وجاء ذلك عندما كان الفنان احمد حلاوة، الذي يقوم بدور ضرير، يطمئن على صحة والده «السوفالدي» الذي كان يأخذه إلى غرفته، قائلاً: «السوفالدي عمل الواجب مع كلية الحاجة، ولا طلع مغشوش»، ومن المعروف أن عقار السوفالدي علاج مشهور لأمراض الكبد وليس الكلى.

الانباء

6 سيارات  
و جوائز باختر من  
\$ 1,000,000  
في التظارات بختر FM

التشاور بالبريد ايسل حرف س أو S إلى  
889999  
من أي هاتف نقال Viva - Ooredoo - Zain

سؤال اليوم

لغز: يمشي على رأسه، وينطق بلا لسان  
أ- المسمار  
ب- القلم

من تقديم: أحمد الموسوي وإخراج: جابر الجاسر  
يومياً على FM 103.7 من الساعة 7:00 مساءً